الغنية في مجال سلب الاراضي ، تتحدث بالارقام حول الاملاك الخاصة والعامة والتي لم تجر تسوية حقوق ملكيتها بعد · فحسب بن ـ اليسار ، فانه من بين ٦ر٥ مليون دونم في الضفة الغربية ، هناك ٧٠٠ر٠٠٠ دونم فقط مسجلة على اسم الدولة ، ونصف مليون دونم لم تجر تسوية حقوق ملكيتها بعد · وحسب توصيات هذه اللجنة « يجب ان تبقى اسرائيل وصية على اراضي الدولة ، بصفتها وريثة المجلس الملكي الاردني ، الذي كان يملك هذه الاراضي حتى سنة ١٩٦٧ · ويجب ان يبقى هذا الوضع قائما حتى نهاية الفترة الانتقالية اي فترة الخمس سنوات ، او حتى دخول الاردن الى المفاوضات » (١٨) ·

ويبدو ، بالنسبة للعنصر البشري ، ان الوضع غير مشجع اذا ما قيس بالخطط الاستيطانية الواسعة التي تحلم الحكومة بتنفيذها في المناطق المحتلة · فقد تبين حتى الآن ان معظم الذين يستوطنون في الضفة الغربية ، منذ تولي ليكود الحكم ، هم من اعضاء حركة غوش ايمونيم · وقد اعلن احد زعمائهم ، جرشون شيفط ، انه « منذ مجيىء ليكود الى الحكم استوطن في الضفة الغربية نحو ٤٠٠٠ يهودي في ١٥ مستوطنة · من بينهم ٢٧٢٠ شخصا تابعين لغوش ايمونيم » (١٩) · ولكن شيفط كشف ايضا ان الاحتياط البشري لدى حركته آخذ بالانخفاض بسرعة ، وان ما لديها الان من عائلات مرشحة للاستيطان لا يتجاوز الالفي عائلة (٢٠) · ورغم ذلك ، فأن الوزير شارون يتحدث حول خطط استيطانية واسعة في المناطق المحتلة ، ينوي طرحها على الحكومة ، ليصار الى تنفيذها خلال المرحلة المقبلة · وتتمثل هذه الخطط في اقامة ثلاثة قطاعات استيطانية في الضفة الغربية : الاول قطاع الشاطىء « حيث لا يوجد لاسرائيل اي عمق استراتيجي » · فعلى بعد ٢٠ كم شرقي « الخط الاخضر » [حدود الهدنة لسنة ١٩٤٩] يجب اقامة مدن ومستوطنات [مثلا] مدينة خارض التي سيسكنها ١٥٠ الف نسمة ، وقدوم ـ ٥٠ الفا ، وكرني شومرون ـ ٣٠ الفا ٠٠٠ كما يجب شق الطرق في هذا القطاع لتربط بين المدن والمستوطنات ٠٠٠ اضافة الى معسكرات الجيش ومناطق التدريب · ثانيا ٠٠٠ يجب انشاء مستوطنات كثيرة اخرى في غور الاردن ، اضافة الى تلك القائمة ، ومدها بمستوطنين جدد· ويجب ان تكون هذه المستوطنات مرتبطة فيما بينها ، وكذلك بينها وبين قطاع الشاطىء · والقطاع الثالث [يتمثل] في انشاء مدن صغيرة حول مدينة القدس مثل غوش عتسيون ، تكواع ، معاليه ادوميم ، ريمونيم ، كوخاف هشا حار ، بيت ايل وجفعون ، لان القدس لن تكون عاصمة لاسرائيل اذا لم تسكنها اغلبية يهودية · يجب ان يسكن ، خلال ٢٠ او ٣٠ سنة ، مليون يهودي في القدس الموحدة وضواحيها »(٢١) ·

وتحاول اسرائيل خلق مركز خاص لمستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، حتى قبل بدء المفاوضات حول الحكم الذاتي ، بهدف جذب مستوطنين جدد الى المنطقة ، والمحافظة على وجود سكان المستوطنات القائمة · ويتمثل هذا المركز الخاص في رفض اسرائيل خضوع مستوطناتها لسلطة الحكم الذاتي ، لان « الادارة الذاتية يجب ان تطبق على السكان العرب وليس على المستوطنين اليهود » (٢٢) ، كما جاء في توصيات لجنة بن ـ اليسار · ويبدو ان الحكومة تبنت هذا الموقف ، اذ اعلن وزير الخارجية دايان امام المستوطنين في الغور ، ان « ارتباط مستوطناتهم بأسرائيل هوكأرتباط نهلال [مستوطنة تقع بين الناصرة وحيفا] بها ، ومركزها كمركزه في تساهلاه [ضاحية في تل ابيب] » (٢٣) · واكد دايان انه لن تكون هناك حكومة في اسرائيل ترضى بغير هذا الوضع ، حتى بعد انتهاء السنوات الخمس ، داعيا الى قدوم المزيد من المستوطنين اليهود الى الغور ، واقامة استمرارية اقليمية من المستوطنات حتى سهل بيسان (٤٤) ·